ـ يريد تبشير العالمين بدين جديد.

ـ لا شيء إلا هذا! وكم من الوقت ستشرّفاننا بحضوركما؟

تحدّث «پاتيغ» بصوت خافت وكأنّه يكلّم نفسه:

ـ لو كان الأمر لي وحدي لرحلت في الحال. فعندما تسنح للمرء فرصة العيش بعيداً عن هذا الفساد، عن هذا العفن، عن هذه الحانات...

وأوحى الضابط:

ـ كان الوضع أفضل في الماضي.

ـ بلا ريب.

ـ كان كل شيء على ما يرام أيام «الپارتيين».

على الرغم من سذاجة «پاتيغ» التي لا حدّ لها فقد انتهى به الأمر إلى الارتياب في أن شَرَكاً قد نُصب له. غير أن «مالكوس» كان قد تولّى زمام المبادرة:

ـ لتمدّ لنا «السماء» في حياة سيّدنا الإلهي «أردشير» وابنه المحبوب الإلهي «سابور» شريكه في الحكم، فلم يسبق أن كانت هذه المدينة مزدهرة ولا متحضّرة على هذا النحو إلاّ عندما جعلاها بحمايتهما. ليبقيا إلى الأبد فوق رؤوسنا!

شمخ الضابط بأنفه وبشاربه الكثّ وكأنه يقول «أرى أيها «الصُّورِيّ» أنك تتقن عبارات المجاملة المألوفة، غير أن ذلك لا يكفي لانسحابك من القضية». وكان عليه مع ذلك أن يقول بدوره:.

ـ ليبقيا أبداً!.

وتلا الردَّ التقديسيَّ صمتٌ ثم لبث الضابط يحدج «پاتيغ» من أعلى إلى أسفل متهيِّئاً لطرح سؤال جديد يكون بمثابة فخّ. إلاّ أن صوت «ماني» ارتفع جاذباً إليه الأسماع والأنظار.